

فَتَنَاتُكَ الْمُبْتَلَانِ

فتحنا هذا الباب لاجابة أسئلة الشرعيين خاصة، إذ لا يسمع الناس عامة، ولتقطع على السائل أن يبين اسمه وقبه ويده وعمله (وغيره) وله بذلك أن يرمز إلى اسمه بالحروف أو يرمز بأشياء من الألقاب إن شاء . وأما ذكر الأسئلة بالترتيب فغالباً وربما قدمنا متأخراً لسبب سكاية الناس إلى بيان موضوعه، وربما أجبنا غير مشترك مثل هذا، ولئن مضى على سؤاله شهران أو ثلاثة أن يذكر به مرة واحدة فإن لم يذكره كان لنا عذر صحيح لإغفاله

﴿ حكم تارك الصلاة ﴾

(من ٨) من صاحب الاختصار بمصر

حضرة صاحب التفضيل الأستاذ الفاضل السيد رشيد رضا المحترم
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته . وبعد فأرجوكم أن تقرروا على صفحات الثار
الأخر من حكم تارك الصلاة بشيء عند في نظر الشرع وعلى الأحاديث التي وردت
بخصوص ترك الصلاة تؤخذ على ظاهرها أو فيها ما يحتمل التأويل كما يقال ؟ أمّا
أعلم من الأحاديث الواردة في ترك الصلاة أو التخلي عنها فهو الموضع بعد فإن
كان هناك أخرى أرجو التفصيل بإيضاحها في الإجابة . قال صلى الله عليه وسلم : —
١ « بين العبد والكفر — وفي رواية الشرك — ترك الصلاة فإذا تركها فقد
أشرك . وحوض كالمين أبلج إلى مكة بأباريقه كمدد نعيم السباع له ميزان من الجنة
كلما نصب أمداه ، من شرب منه شربة لم يظأ بعدها أبداً وسبرده أقوام ذابله
شفاهم فلا يطمون منه قطرة واحدة من كذب به اليوم لم يصب منه الشراب يومئذ »
٢ « البه الذي يتنا ويترك الصلاة فن تركها فقد كفر » (يريد طبعاً البه
الذي يتنا وبين الكفار)

٣ « من ترك صلاة المصّر قد حبط عمله »

٤ « الذي فوته صلاة المصّر كأنما وتر أهله وماله »

والذي نفسي بيده لقد همت أن آمر بحطب فيحطب ثم آمر بالصلاة فيؤذن لها ثم آمر رجلا فيؤم الناس ثم أخالف إلى رجال فأحرق عليهم بيوتهم والذي نفسي بيده لو علم أحدكم أنه يجب مرقا سينا أو مرامتين حسنتين لشهداها» فأرجو بعد النظر في هذه الأحاديث التكرم بتعيينها درجة صحتها وما إذا

كان في ظاهرها شيء يحتمل التأويل خصوصا في نقطة الكفر أو الشرك

هذا والسبب الذي أُلجأت إلى عرض سؤال هذا على فضيتكم هو ذلك الشاؤون

الغريب في أمر الصلاة بين من يسمون أنفسهم مسلمين الآن وعظمهم أن تاركها لا يخرج من كونه عاصيا بسبب مثل باقي المعصية مفتوحة له أبواب التوبة في أي وقت شاء فيه الصلاة وذلك بالرغم مما ورد في أمرها في القرآن الكريم والأحاديث الشريفة من التشديد والرميد . لذلك أرجو أن تكون الاجابة ضمن الشرح لها تكون فصل الخطاب فيما عليه شبابنا المسلمون المفرجون من الحياة في حكم تارك

الصلاة بنهر عطر والسلام عليكم درجة الله وبركاته

الهامي

علي صبيب

بتنقيش عموم التفارقات

(ج) يجد السائل في المجلد الثامن عشر من المار ما يشي من تفصيل القول

في هذه المسألة وهو رسالة الشيخ محمد أبي زيد من طلبة دار الدعوة والارشاد

اسمها (البرهان على خروج تارك الصلاة وما منع الزكاة من الإيمان) نشرت في

ص ٥٠٥ و ٥٦٢ و ٥٨٦ وما بعدها أورد فيها كثيرا من الآيات التي استدلت بها على

كفر من ذكر وبعض الأحاديث المزيفة لدلائلها على ذلك ، وذكرنا فيما علقناه

في حواشيها وما ذيلناها خلاف العلماء في المسألة والجمع بين الأقوال . وإن أدري

أريد السائل الآن أن أتوسع في شرح المسألة واستبصار ما ورد فيها من النصوص

لزيادة الإيضاح وتكرار تذكير التاركين لهذه الفريضة التي هي عماد الإسلام ؟ أم لم

يقرأ تلك الرسالة وما علقنا عليها ؟ وقد يستدل بما أوردته من الأحاديث وسؤالي عن

غيرها أنه لم يقرأ الرسالة ، على أنه من أشد قراء المار غاية بهذه المسائل كما نعلم

فمنحه أولا على مراجعتها وقراءتها ونرشده إلى كتابين جليلين في المسألة أحدهما

(كتاب الصلاة) لأمام السنة أحمد بن حنبل رضي الله عنه ، (وكتاب الصلاة وأحكام تاركها) لناصر السنة ابن القيم رحمه تعالى ، والكتابان مطبوعان معا ، فإذا أشكل عليه بعد الاطلاع على ما ذكر أمر فليأخذ به

أما الحديث الأول مما أوردته في السؤال فصدقه الخاص بالصلاة في صحيح مسلم وأكثر كتب السنن والثاني رواه أحمد وأصحاب السنن وصححه الترمذي والنسائي والثالث والرابع والخامس في الصحيحين وغيرهما الا الثالث فقد رواه البخاري دون مسلم ، وبما قبل في السادس انه في تهديد جماعة من المناهقين وأنعى صلاة الجمعة خاصة أو الجماعة مطلقا فالاحاديث التي أوردتها في الموضوع كلها صحيحة ، وقد ورد في منهاها احاديث أخرى

وانني أذكر كلمة وجيزة في المسألة تهديد السائل فضل فائدة في المسألة وان كان يمكنه مراجعة المجلد الثامن عشر من التار ولا كفا بما فيه لانه من قصص المشركين الذين يحفظون المأواه وقد تكون ضرورية بغير كونها في المجلد التاسع عشر والمجلد العشرين ومن يتجسس عليه مراجعة ما حكى السائل على مراجعته :

كن الكفر والظلم والنسحق يوما اشقى منها قد استعملت في لغة الكتاب والسنة استعمالا أعم وأوسع من الاستعمال الاصطلاحي الذي جرى عليه المتكلمون والفقهاء ، فهو لا قد جعلوا الكفر مقابلا للإيمان والاسلام فالاسلم الصحيح الإيمان قد يكون عندهم فاسقا وغالما ويطلق عليه هذان القبان ولكن لا يطلق عليه لقب كافر ، وفي لغة الكتاب والسنة تطلق هذه الالتقاط على ما يقابل الإيمان والاسلام وعلى بعض كبار المعاصي التي اختلف أئمة الفقهاء والمتكلمين في كفر مرتكبها بمعنى خروجه من ملة الاسلام كالصلاة ، وكذا على ما أجسوا على انه غير كفر بهذا المعنى كالإباحة على الميت ، ففي صحيح مسلم من حديث أبي هريرة مرفوعا «ثقتان في الناس هما هم كفر الطمن في القسب والباحة على الميت» وأهل الاثر يتبعون التصوص في ذلك ويقولون بكفر كل من أسند اليه الكفر أو وصفه بقبي الكتاب أو السنة وما كل كفر عندهم خروج من الحق بل هناك كفر دون كفر ، وهم ثلثة من الأولين وقليل من الآخرين ، وأهل المذاهب يتبعون مذاهبهم في كل مسألة فيفترقون بين التصوص

يؤولون بعضها ويأخذون بعضا لئلا ينقص لا للتصوم
 والتحقق الجامع بين النصوص ان من كان مؤمنا صحيح الايمان مسلما صادق
 الاسلام لا يخرج من ملة الاسلام تركه لصلاة ككلا أو ارتكابه لكثير من التنبؤات
 بحقيقة نبوتها ولكن الايمان الصحيح هو ايمان الاذعان والخضوع التلي لأوامر الله
 ونواهي الذي به يكون المؤمن مسلما . وقد يكون المؤمن غير مذعن كالبليس ومن
 قال الله تعالى فيهم من آفة الكفر (وسجدوا بها واستبقتا أنفسهم ظالموا) ومن
 قال فيهم (فانهم لا يكذبونك ولكن الظالمين بآيات الله يجحدون) وغير هؤلاء .
 وهل يقال أحد ينصف من نفسه ان يكون من أولئك المؤمنين اللذين من يترك
 عماد الدين وأعظم أركان الاسلام بغير مبالاة وبصر على ذلك غير مكفوت والآيات
 والأحاديث الكثيرة في الأمر بها والترغيب فيها والبيان لفوائدها ومكائنها العليا من
 الدين والترغيب والزرع عن تركها والوعيد الشديد عليه ونسبته كفر في أحاديث
 صحيحة ظاهرة ان المراد به كفر الاعتقاد لا كفر العمل أو كفر العمل كاقبل ٢
 ومن قال بكفر ترك الصلاة من آفة الكفر إمام الأئمة علي كرم الله وجهه
 وقد أول الجمهور الأحاديث الواردة في ذلك بما أشربا الى بعض آفها وحلها
 بعضهم على الاستحلال ولا خلاف في كفر من استحل حراما بمحاصل تحرجه معلوما
 من الدين بالضرورة كترك الصلاة والزكاة من الفرائض وكفيل الزنا وشرب الخمر
 من المحظورات . واستحلال التي هو عنه حلالات كاقال ابن منظور في لسان العرب .
 فإذا كان المراد به الاستحلال بالفعل وهو أن يكون المحرم عند مرتكبه كاللحل في
 عدم تحرجه من فعله ولا احتراجه لأمر الله ونهيه حتى كأنه لم يفعل شيئا فهذا هو الذي
 لا يقتل أن يصدر من مؤمن . وإن كان المراد اعتقاد أن الشرع أحله فهذا محال
 على نشأ بين المسلمين . ولا أعرف لا يمكن الجمع بين الايمان بما جاء به محمد (ص)
 وبين ترك فريضة منه أو ارتكاب محرم الا صورة واحدة وهي الفرد بالاماني
 كالخبرة والشعاعة وجعل الناس ذلك كالقطوع به . وقد كشفتنا الشبهة عن وجه
 هذا الفرد مرارا في التفسير وغير التفسير والله أعلم

رحلة الحجاز

٥

عرفات وسجودها

كل من عرفة وعرفات (بفتح العين والراء فيهما) اسم تلك البقعة الشريفة من الأرض التي هي من أشهر البقاع عند ألوف الألوف من البشر . وعرفات اسم مفرد ينون كأذرفات وليس جمعا لعرفة وجوز أن يكون أشعر بصيغة الجمع الى كود كل مكان أو قسم من تلك البقعة يتحقق فيه معنى التعارف أو التعرف الذي عطف به النسبة كما يأتي قريبا . ويحصل أن يكون بعض قداماء العرب مدقة قسمة الغاء وأشبها في الشعر ثم كثر فصار اسما مستقلا . ونظيره قول الشاعر في عرفة (بضم العين وفتح الراء والنون) أهلكك دون الشعب من عرفات . <http://www.KitaboSunnat.com> يدفع آيات الى عرفات

وقول عمر بن أبي الككات الحكمي السلمي

ضحت الدار بالمصائب الهولاء بين نوز فلتني عرفات

وظاهر عبارة لسان العرب أنها موضعان قال : ومرويتو عرفة موضعان وعرفات

موضع دون عرفات الى أنصاب الحرم ، قال لبيد : <http://www.KitaboSunnat.com>

والفيل يوم عرفات كنهنا لما أزعج المعجم به ما أزعما له

وأقول : ليس دون عرفة موضع يسمى عرفات غير بطن عرفة الذي يذكره جميع

العلماء . وأخصأمن قال أن عرفة مولد ليس عربي صحيح ومن قال أنه اسم اليوم التاسع

من ذي الحجة ، وإنما يقال أنه يوم عرفة بمعنى أنه يوم الوقوف بها كما يقال يوم

التروية وليس حكيموم عاشوراء . وقد ورد اسم عرفة في الأحاديث الصحيحة

على لسان وكذا في كلام الصحابة وسأتي شيئا منها ، وعليه جرى العلماء والفقهاء

فكلهم يلقون اسم عرفة على تلك البقعة الشريفة فلا يفترون أحد بهارة القاموس

الموهبة ولا يقول من توهم ذلك من التأخرين وزعم أنه مقتضى كلام الراغب ، وإنما

قال الراغب « ويوم عرفة يوم الوقوف بها » أي بالبقعة المخصصة التي اسماها عرفة

وعرفات . قبل أنها سميت بذلك لأن آدم وحواء تشارفا بها بعد هبوطهما من الجنة ،

وقيل قول جرير لآبراهيم عليها السلام لا علمه الناسك وأراه المشاهد : أعرفت

أعرفت : قال عرفت عرفت . وقيل لأنها مقدمة عظيمة كأنها عرفت أي طابت بالطر . وقيل لأن الناس يتعارفون فيها ، وقيل لتعرف البادية فيها إلى الله تعالى بالعبادة والدعاء . والقولان الأولان يتوحدان على قل صحيح ، والاخيران أظهر معنى . ويمدون تعارف الناس هناك من حكم الحج التي شرع لأجلها . والواقع أن التعارف بين الحجاج لا ينسر في عرفة كما ينسر في منى لأن وقت عرفة قصير فإن الجمع عليه منه مند من وقت الظهر إلى وقت المغرب ولا يجوز الوقوف قبل الزوال عند أحد من العلماء . إلا ما روي عن الإمام أحمد من أن وقت عرفة من فجر يومها . ويجوز الوقوف في ليلة العاشر عند غير الشافعية ، فإني يفسر التعارف بين أفراد ذلك الجمع الكبير ، في ذلك الوقت القصير ، مع ما يشرع فيه من ذكر الله تعالى ودعائه المقصود في هذه المعاهد لذاته . وسأني البحث تمة

وبحدود عرفة وعرفة للناس بما يتفقونه بالتواتر عن المواضع التي يحصل الغرض بالوقوف فيها . وقد ذكر العلماء للتعريف لها حدوداً منها قول بعضهم : الحد الأول ينتهي إلى جادة طريق المشرق ، والثاني ينتهي إلى حافة الجبل التي وراء أرضه ، والثالث ينتهي إلى الحواط (أي الساتين) التي تلي قرية عرفة وهذه القرية على يسار مستقبل القبلة في عرفة . والرابع إلى وادي عرفة يضم المين وفتح الراء والتون ، وعرفة وعرفة (بنح فكسر) ليستأن عرفة ولا من أرض الحرم والمالكية يجيزون الوقوف بعرفة ويحتج عليهم الجمهور بحديث : « عرفة كلها موقف وأرضوا عن بطن عرفة ، ومزدلفة كلها موقف وأرضوا عن بطن محسر ، ومنى كلها منحر » رواه مسلم وغيره . ومحسر (بكسر السين المهملة مشددة) أو بطن محسر وعرفة كل منها واد فاصل بين ما قبله وما بعده من الماشر ، فوادي عرفة فاصل بين عرفات ومزدلفة ، ووادي محسر فاصل بين المزدلفة ومنى . وقالوا : حد الحرم من المازمين (بكسر زاي) وهو مضيق بين عرفة ومزدلفة وهناك طعان مهبان في أول حدود عرفة جعل علامة على حد الحرم فإكان شرقها من عرفة وما وراءها فهو من المل . وما كان قبلها من جهة الغرب من بطن عرفة ومزدلفة ومنى فهو من الحرم ، ويوجد ميلان آخر في أول حد مزدلفة من جهة الغرب ، فإين الطين والبليين هو وادي عرفة .

وفي الجانب الجنوبي من المئين مسجد نمرة المعروف بمسجد إبراهيم يقرب الطريق الممتد من منى آل الطائف ويسمى أيضاً مسجد نمرة ومسجد عرفة . قال الفزالي : ونمرة هي بطن عرفة دون الموقف ودون عرفة له وفيها حديث نزول النبي (ص) بصرة أنها أدنى عرفة لا كلها . وفي كتب اللغة أن نمرة هي الجبل الذي عليه أنصاب الحرم من بينك إذا خرجت من الأزمن ثريد الموقف . قال شارح القاموس : كلها التكة . وقيل : الحرم من طريق الطائف على طرف عرفة من نمرة على أحد عشر ميلاً له وقد قلل هذا في معجم البلدان وفيه بضم : وقيل نمرة على أحد عشر ميلاً له أي من مكة . والتحقيق الذي عليه الجمهور أن المسجد لم يكن من عرفة ، وقول بعض الناس فيه « مسجد عرفة » بالفتح من باب ما جازوا الشيء ، أعطى حكمه أو نسب إليه ، ولذلك نسب بعضهم عرفة آل مكحول بعضهم آل منى . وقال بعضهم إن بعضه من عرفة وبعضه من عرفة ، وذلك بعد أن ورد فيه كما سيأتي

وقال شيخ الإسلام أحمد بن حنبل في مناقب الحاج : وذكر استنجاب الميت بني إبرة عرفة كفضل أبي (ص) وأصله : ويدعون فيها آل الحرث بن طريف نسب من بين الطريق . ونمرة كانت قرية خارجة عن عرفت (أي حرثت كما صرح فخره) من جهة اليمن فينبسون بها إلى الزوال كما فعل النبي (ص) ثم يدعون منها إلى بطن الوادي وهو موضع النبي (ص) الذي صلى فيه الظهر والعصر وخطب ، وهو في حدود عرفة بطن عرفة . وهناك مسجد يقال له مسجد إبراهيم وإنما بني في أول دولة بني عباس له الرادته هنا وقال الفزالي : في الأحياء وأما مسجد إبراهيم عليه السلام فصدوره في الوادي وأخرياته من عرفة فن وقف في صدر المسجد لم يحصل له الوقوف بعرفة . ويشير مكان عرفة من المسجد بصغرات كبار قرشت هناك له

قال الزبيدي عند شرح أول هذه البقرة من شرح لأحياء : وجدت بخط الإمام الفقيه الشيخ شمس الدين بن الحريري مائة « قد وقف لها » في سبة هذا المسجد لإبراهيم الخليل عليه السلام كلام وقد نسب إليه جماعة منهم ابن كنج وابن سراقه والبغوي والقاضي حسين والدارقطني ونعمهم الشيخ النووي وجماعة من التأخرين ، وادعى الاسنوي أنه خطأ وإنما هو شخص اسمه إبراهيم من رموس الدولة لثقلته كما قاله

غير الاستوي فأنبس الخطيل عليه السلام . ورد الأخرى هذا بأن الأزد من أعلم الناس
 بهذا وقد نسب إلى الخطيل عليه السلام ، قال علي بن سالم أن يكون قد بنا من ذكر فلا يتم أن
 يكون منسوباً من أصله إلى الخطيل عليه السلام ، لا تجعل هناك أو اتخذ من الناس نسب
 إليه ، اهـ وأقول : نعم لا يتم ذلك عقلاً ولا كتاباً لا ثبت إلا بقول صحيح فأن هو ؟
 وقال (زبدي عند شرح آخر تلك العبارة : قل النبوي في زواجر الروضة : الصواب
 أن نعرفت من عرقت وأما مسجد إبراهيم (عم) فقد قيل الشافعي رحمه الله أن ليس من
 عرقة فلهذا زيد بعده في آخره ، هو بين هذا المسجد وبين موقف النبي (ص) بالصخرات
 نحو ميل . قال إمام الحرم بن وطيف بن عرجل عرقت جبال وجبها القبلة من عرقة اهـ
 وقيل مدني محمد ليس بك إلا تونني في ترجمة المحاذية التي أنفا في سنة ١٣٢٨ بعد
 وصفه إلى ونقله إلى وصف الطريق منها إلى دارقعة فمرة ما نصه : ومن ثم يهبط
 الوادي ويسمى بوادي محسر حتى إذا وصل إلى الدرة وهي على مسافة ساعتين من
 منى (١) أخذ في الانحياز مرة أخرى وهناك ترى على يمينك لشجر الطرام الذي
 يجب الوقوف عنده في التبرك من عرقة وفي جانبها أكمة ومسجد على جبل قرح
 عمره السلطان قايتباي ، ومن هناك يهبط الوادي ثانياً ويسمى بوادي عرقة (يضم
 الدين وفتح لراء والتون) حتى إذا قرب من مسجد نجرة (ويسمى مسجد عرقة أو
 مسجد إبراهيم) انضمت لوجاهة إلى الشمال واليمين . وهذا المسجد كبير قد أحاطت
 به البواكي (يعني الأروقة) في جهته الأربع من داخله . وعمره قايتباي عمارة تشكر .
 ونصفه القري (الذي إلى مكة) في الحرم والصف الآخر في الحقل وبوسطه مجرى ماء
 يسير إليه زمن الحج من مجرى عين زيدة . وفي شمال هذا المسجد بقليل إلى الشرق
 ترى الطين وهما عمودان من البناء بعيدان عن بعضهما [أي أحدهما بعيد عن الآخر]
 بارتفاع خمسة أمتار في عرض نحو ثلاثة قد أنفا في نصه " وادي للدلالة على حدود
 عرقة من الغرب وهناك مسجد شليل قد حلق على الوادي وقوله امامك من الشرق
 [أنفا أي منه] بشكل قوس كبر وهو ما يسمى جبل عرقة . وعلى طرف القوس
 من جهة الجنوب الطريق إلى الطائف على كرا . وفي طرفه من جهة الشمال سان يبرز
 إلى الغرب يسمى جبل لرحمة ، وصفه المنوري هو حد عرقة من الشمال . اهـ

صفة جبل الرحمة عرفات

قال ابن جرير الاندلسي في رحلته : « وعرفات بسيط من الأرض مد البصر لو كان عشر اطلالتى لوسمهم ، يصدق بذلك البسيط الافصح جبال كأكبره . وفي آخر ذلك البسيط جبل الرحمة وفيه وسوله موقف الناس ، والامان قبله بنحو الطين فا أمام الطين الى عرفات حل وما دونها حرم ، وبقرية منها محاملي عرفات بطن مرة الذي أمر النبي (ص) بالارتفاع عنه — ثم قال — « وجبل رحمة المذكور منقطع من الجبال قائم وسط البسيط وهو كونه حجاره منقطعة بعضها عن بعض . وكان صعب المرقى فأحدث فيه جمال الدين (هـ) المذكور تماكروم في هذا التقييد أدراجا وطبقة من أربع جهاته بصعد فيها بالدراب الموقورة وأغنى فيها بالاعظبا . وفي أهل الجبل قبة تنسب الى أم سلمة (رض) ولا يعرف صحتها ذلك وفي وسط القبة مسجد ينزاحم الناس الصلاة فيه . وحول ذلك المسجد المكرم مطبخ عظيم يفسح الساحة لجبل المنظر يشرف منه على بسيط عرفات . وفي جهة القبة منحدار وقد نصب فيه محارب يصلي الناس فيها . وفي أسفل هذا الجبل القديس من رسول الله (ص) قبله دار ربيعة البينان في أملاها غروف (وفي نسخة غرة) لما طابقا تنسب الى آدم (ص) ومن ينزل هذه الدار في استقبال القبة الصخرة التي كان عندها موقف النبي (ص) وهي في جبل منطامن »

أقول هذا الجبل هو جبل إلال (يوزن هلال) قال ابن دريد في وصف الحاج

ينوي التي لحظها رب العمل لما دعا ترونها على البنى ^(١)

جن إذا قابلها استمعوا لا يملك دمع العين من بيت حرى ^(٢)

نمت ظلف واثنى مستلما نمت جوار الثروتين فسي ^(٣)

نمت راح في اللبين الى حيث تحصى الأزمين وبنى ^(٤)

ثم أتى التعريف يفرو غيتاً منازلها بين إلال قالفا ^(٥)

[٥] هو جبال الذين قد الجواد الوصي كان وزير صاحب الموصل وله في المردين والمناصير عبارات مطبوعة (١) التي جميع بنية يشير الى أثر « ده الله الأرض دعواً من تحت السكينة » وهو مروى من طائفة ليس حديثاً كما هو مروي « الذي » والله كاشف وتخلد قبل وبسطه (٢) استمر جرت عبرة أي دعت (٣) الثروتان الصفا والبروق والظلم (٤) تحصى تعد (٥) التعريف الثوف مرة أي أن مكان التعريف يفرق يستلزم وتلحظ منزلاً بدمعزل وأهلها خاضوا خاضوا وإلال الجبل » والله تعالى اعلم

موقف النبي (ص) بركة

اتفق الرواة على أن (ص) صلى الصبح يوم عرفة بنى وحل منها بعد طلوع الشمس حتى جاء نبرة فأقامها إلى وقت الزول ثم جده بطن الوادي فجمع بين الظهر والعصر ثم خطب الناس ثم راح فوقف على الموقف من عرفة ، وعلى أن المكان الذي وقف فيه وأشار إليه في الحديث هو المكان المعروف عند الصخرات . وقل : وقفت هناك وعرفة كلها موقف ، والمراو أنه لم يقف هناك لمزية لذلك المكان على غيره ، في أداء التمسك بل يصح الوقوف في كل موضع من عرفة . ولكن صار لذلك المكان مزية بوقوفه فيه فصار موقف الأئمة ونوابهم الذين يحبون بالناس . وقد قل الزيدي في شرح الأحياء كلاماً منفصلاً للحبيب الطبري في ذلك المكان وفي جبل الرحمة قال : « وقد روى أبو الوليد الأزرق بإسناد من ابن عباس أن موقف رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين الأجل الثلاثة البقية واليمنية والثابت ، وموقفه صلى الله عليه وسلم لم ينعزل الثابت قال والثابت على الشراطين خلف موقف الإمام وموقفه صلى الله عليه وسلم على ضرس من جبل الثابت ، ضرس من أحجار هذا الثابت من الجبل الذي يقال له البلال ككتاب = (قل الحبيب الطبري) وعلى هذا يكون موقفه صلى الله عليه وسلم على الصخرات الكبار المنتشرة في طرف الجبيلات الصغار التي كثر الروايات منذ جبل الذي يمتد الناس بصعوده ويصعدونه جبل الرحمة واسمه عند العرب الإل بالكسر ، وذكر الجوهري في الفتح والحفظ خلافاً ، وهذا يرجع ضبط من ضبط قول جابر في حديث الطريق ، وجعل جبل المشاة بين يديه ، بالجيم فإن الراقب كما وصفناه يكون هذا الجبل أعني الإلا بين يديه وهو جبل المشاة ، وذكر ابن حبيب أن الإلا جبل من الرمل وقف الناس به بركات من بين الإمام وحكامه عنه أبو عمرو عثمان بن علي الأنصاري في تاليقه على الجوهري ، وذكر ابن أبي الصنف في بعض تاليقه على الجوهري أن اسم جبل الرحمة الذي يقال له جبل المشاة ككب = (قل الحبيب الطبري) والمشهور في ككب أنه اسم جبل بأهل نهمان بقرب الثنايا عنده قوم يدعون الكباكية نسبة إليه ، والمشهور في جبل الرحمة ما ذكرناه . إذا قرر هذا فن كان راجياً إليه أن يلبس بداهة الصخرات المذكورة كما روي عنه صلى الله عليه وسلم ، ومن كان راجلاً وقف عليها أو عندها بحسب ما يمكن من غير

أيضا أحد روايات ثبت في الجبل الذي ينتمي الناس بصعوده خبرولا أثر (قل) يذكر شيخنا أبو عمرو ابن الصلاح في منكره من صاحب الحاوي أنه يقصد الجبل الذي يقال له جبل النسا وهو موقف الأنبياء عليهم السلام، ومن محمد بن حرير الطبري أنه يلحظ الوقوف على الجبل الذي من بين الامام رضي جبل الرحمة، والذي ذكره صاحب الحاوي لادلالة فيه على إثبات فضل هذا الجبل بأنه قل الذي يخاف في الموقف أن يقصد نحو الجبل الذي عند الصخرات السود وهو الجبل الذي يقال له جبل النسا وهو موقف الأنبياء عليهم السلام الموقف الذي وقف فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو من الاجبل الثلاثة على الثابت، ثم ساق ما أورده سابقا ثم قال وهذا أحب المواقف للامام والناس (قال الحب الطبري) وهذا صريح في أنه أراد بجبل النسا الثالث الذي وقف عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم ولأنه خشي كلاله لجبل الرحمة فنفى ولائها، وما فيه رحمة الله به جبل الرحمة مرطبان وقوله هو جبل أراد به وهو من الاسماء يطلق على المكان المرتفع والمنخفض والذي صلى الله عليه وسلم انوقف عليه يكون موقف الأنبياء عليهم السلام وكلام ابن حرير طاهر الدلالة أنه أراد بجبل الذي من بين الامام جبل الذي وقف عليه النبي صلى الله عليه وسلم وهو الثالث كما تقدم بانه والظاهر انها افراد مذكورة فيكون قد اثبت له شيئا من الفضل، ولا يقل من ابن اخذ ذلك ادلة ثبت في حقه حر وثبت له فضل فوقف رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل منه وهو الذي حصه الله بالذكر والنقل ثم قال الطبري قلنا من صاحب النهاية: في وسط عرة جبل خال لجبل الرحمة ولا نذكر في الرقي عليه وان كان متاد الناس وقال غيره قد فتنت العامة بهذا الجبل في زماننا واخطأ في شيئا منها (آهه) جملوا الجبل هو الاصل في الوقوف فهم يذكر طبرون، وعليه دون غيرهم جرون، حتى ربما اعتقد حضرة العامة ان الوقوف لا يصح بدون الرقي (فيه) ومنها احتالهم بالوقوف عليه قبل وقت الوقوف، ومنها اتخاذ الزيران عليه ليلعة واهناسهم لذلك باستصحاب الشروع من بلادهم واختلاط النساء بالرجال هناك سودا وهبوطا بالشمع الكثير الوقت، وانما حدث ذلك بعد اقراض السلف الصالح، ومن كان متبعا آثار النبوة فلا يحصل بركة قبل دخول وقت الوقوف بأمر بذلك وبين عليه وينبغي من خلقه انه ما قل في ريدي



جريدة خيل غردقة
مطبعة الخيل في ١٩٢٢

هذه الصورة رسمت لرحلة البتاني

المنهج على حبس كل الزخوة فرمايش



عدد المودة رسمت لرحمة أبي ولي

الحرب والصلح

كثير الخوض في حديث الصلح في السنة الماضية ، وقد كانت دول التحالف الحرمانى هي التي بدأت فتح باب المناقشة في الصلح وكلمت أمانة الدكتور ولين رئيس جمهورية الولايات المتحدة الأمريكية فصل تضامنه الى محاربا أن يتوسط بين المتقاتلين في الصلح فكتب مذكرة في ذلك ردت عليها أنكترة أشد ائرد ، ورفضتها كل الرقص ، ومنها حقاؤها بالطم . ثم ان البابا أرسل رسالة الى جميع الدول المختلفة من القريين دعاهم فيها الى المائدة الى حق الدماء وعقد الصلح على قاعدة جعل قوتها على الادوية بدلا من قوة الجيش المادية، وتحديد التسليح البري والبحري والجوي، وحرية البحار وحقوق الشعوب وعدم ضم شيء من أملاك بعضها الى بعض وعدم أحد عرامة حرية وحمل تحريض عن الحرب بالثأون - وقاعدة التحكيم الاضاري من يقع بين الدول من المسائل الخلافية . لم يستحسن هذه المذكرة من دول التحالف البريطاني لا حكومة مرفوعة التركة التي سفت الى اقتراح قاعدة « لا ضم ولا غرمة » وقد رد الدكتور ولين على المذكرة ردا طويلا وانه عليه سائر الخطأ . أهم ما فيه ان حكومة أمانة الماصرة حكومة أنجليزية لا تتفق الخلقاء بمودها ويمتدوا بها صلحا فالأساس الاول قواعد الصلح عدم تحويل عددا للحكومة الى ديمقراطية تنطق باسم الشعب فان لم يبادر الا لمان أنفسهم الى قلب حكومتهم وقتل عرش آل هوهنزلرن المؤيد بالقوة العسكرية والامتصاص عنها بحكومة ديمقراطية فان الخلقاء هم الذين يفسدوا ذلك بالقوة القاهرة ، وحينئذ يتم الصلح الحقيقي الذي يستريح به البشر من مصائب الحرب . وقد أبدت الخلقاء الرئيس لهدو وأنتت حرائدنا عليه^(١) الا أن بعض الحرائد الاسكليزية كالبيس أنكرت منها فترة الرئيس من الحكومة الالمانية والشعب الالمانى اذ جعل وزر الحرب على الحكومة وحدها قالت : ولكن الشعب الالمانى قابل الحرب بحماسة عظيمة وان لم يكن هو الذي أعطاه وقد وافق

(١) سرود الرئيس ولين في مسلم ٢ ذي الحجة للعام ١٤١١ هـ (٢١ صفر) ونشرت من الحرائد الاسكليزية والاسكيرة والهرمية والطيانية في تجييد في ٤ ذي الحجة

نوابه على جميع الاعتداءات الحربية وقامت صحافته المطابع البرمانيه هدف شديد
وقرر ان الطاهر لما أن الرئيس ولدون يرمي بنبوة الشعب الالمانى من تبعه
الحرب واظهاره الاكتماء باستقاط حكومته الامبراطورية الى اغترافه ثروة داخلية على
حكومته المتارة نكوبا بية الوحدة انزها وقرة أحلامها فل سم هذا تنهس الحرب في
أقرب زمس بأقل خسارة

أما دول التحالف لبرماني فقد قامت مذكرة البابا بالانتهاج فاما البابا فقد
أرسل وزير امبراطوريتها رداً حيلالى وزير خارجه النمانيكان أمير مولاه الامبراطور
بدأه بقوله : ان حالته يطر جميع الاحترام والشكر والسرور الى البابا الذي بذلها
قداسة اذ بالاقصير من الغرب ومحبيهم وحائهم : مع وتجمع لمن مولاه من الملصير
السلم من نواياهم من رايه وافق الى ان الشرط الذي قد مرسته من الامور التي
يجب أن تطهر في الامور : **لهذه الامة من في الامور** من الصلح على أساس
اصلاح ذات الدين بين الامم : **للال الامة** : **والله** من الشعب
الالمانى (فر) ورد : **دركت الامم** : **للال الامة** : **والله** من الشعب
فانها تستطيع أن تسدي جميع الكلال : **للال الامة** : **والله** من الشعب
في حالة جميع الشعوب ما يلزم لحياتها وسعادتها ، فعل هذا الأساس : **للال الامة** : **والله** من الشعب
يعود اصبح الدائم الذي يقرب بين الامم ويهين البشرية مهنة كبيرة من الوحيين
المسوية والاقتصادية : وهذه الثقة هي نعتك على الاعتقاد أن أعداءه محدون في
المدى في أرب مما قداسة البابا : **للال الامة** : **والله** من الشعب : **للال الامة** : **والله** من الشعب
روح اسدل وسوق أوروبا الحالي : **للال الامة** : **والله** من الشعب : **للال الامة** : **والله** من الشعب
ورد امبراطور النمسة الجديد (فرانس) بعنه رداً مشرماً بمنتهى التعظيم
والاحترام والقول لانه هو الامبراطور الكاثوليكي الوحيد ولكنه : **للال الامة** : **والله** من الشعب
تدل على : **للال الامة** : **والله** من الشعب : **للال الامة** : **والله** من الشعب

وكذلك كان رد الدولة النمانية الى الدولة النمسة : **للال الامة** : **والله** من الشعب : **للال الامة** : **والله** من الشعب
مشرماً بالتعظيم والاحترام وصرح به بلواقة الى القواعد لاساسية التي اقترح ان
يبنى عليها الصلح والاستعداد للموسم الطرق الى تؤدي الى تسوية الكلال كل المسوية

في هذه معامات الصلح (قال :) وما نصرح بذلك وسام نظارتنا الضباط الكافي على استقلال الامم وحريتها ووزقتها لا ، وأيا في اقترح قد استكم أساسا متينا الصلح «سويي الدائم وطريقة حنة لحق السماء»

وقال قبل ذلك : « لقد أكرها على غرض عمار الحرب دفعا عن حريتها وارقاء بلادنا . وهذه المادة الترتيبية هي الثانية لوجبة التي محارب الآن من أجلها والتي تكمل لنا المحافظة عن حقوقنا واستقلالنا كم لمطلق في بلادنا وعلى حدودنا القومية » اهـ من ترجمة المقطع التي نشرت في عدد المهرم - ١٢٥ أكتوبر للأضي

وقد حزماسة خلفه . بأن اليان لم يسع هذا السعي الى الصلح الى بتوصل الثانية والتمه الى ان سبب ذلك الشعور بالصف والصبر عن الاستمرار على القتال ، وان الغرض من إغراء اليانين الى الصلح في بلاد أعدائهم من الاثرائيين وغيرهم بحمل حقوقهم على عقد الصلح ، في من أشد حدة الاوجها كثير من محي السلم ودعائه . أما رأي هولاء الاعلاف في مسألة الامم والشعوب فقد بناء في امر الاول . وأما مسألة الترامة فقد صرحت حرائدم نافذة من أقطاب ساستهم ان من أهم شروط الصلح عدم أن يؤخذ من احرمان حرس من البلاد التي حروبها في بلجيكة وفرنسة والبلقان ، بعد حلانهم عن هذه البلاد كلها ، وسها د الاكر من والهودين الى فرنسا وقد حالت ترفيات دوت في المهرم (١٢٢ أكتوبر) بعض حطة طويلة طينة من خطب لويد جورج رئيس الوزارة البريطانية أنها على سلا عظم في لندن كان غرض الاول منها الحث على لاقتصاد في جميع النفقات واستطرد بها الى الكلام في مسألة الصلح فقال بعد التصريح بأنه لا يرى في حرة السياسة شروطا تؤدي الى صلح وطيد الاركان : « واجبي الشروط الوحيدة المختلفة الآن تؤدي الى هدنة مسلحة غففي الى حرب أشد حولا من هذه . ان هذه الحرب محبة ولكن ما كشفت من الرزايا التي محتمل وقوعها في البحر والبحر والحوادث حولا ونظم رجا ، فهذا أطلب من الذين يلجور في عقد صلح مبسر - ذا صبح ان هناك من يلج فيه - ان يسموا النظر بما محتمل وقوعه ذا وقد صلح غمر . رحس ، ثم قال

« يجب علينا في أثناء البحث في شروط الصلح ان صمغ نصب هيونا القرض

العظيم من هذه الحرب كان لنا دست مائة تعديل حدود أملاكنا الا حيث
تقتضي حقوق القوميات هذا الامر ، ولا هي مائة غرامات الا حيث تكون
الغرامات لتعويض من سرده وبه في الحدود الاولى مائة اقتضاء على مدبر فقد
بطل استبداد اوية وأوقع الخوف في قلوب أعداء أو كذا أو أتبع له القول (هاتف)
ان العدو الحقيقي هو روح الحرب الذي نشأ وزرع في بروسياء هذا الروح
الذي يرمي الى جعل العالم مكاناً تسلط به القوة البسيطة تسلطاً لا يبازم به أحد ،
بدلاً من عالم نسكته ديمقراطيات حرة مرتبطة سراً سرى السلم الشريعة ، وقد أقسم
لهذا الروح هيكلاً بيديده في سدوم^(١) فلا سلم في العالم ولا حرية الا اذا دك هذا
الهيكل وشئت شئت كنهت وأسرار ثوب المار الى الابد (هاتف)

وطقت الرعاء ، ما لا يمكن في السنة الحالية من القضاء على هذه القوة الخائفة
وكننا جميعاً ننظر حركاته مائة عطية من جميع الجهات تنحدر الى العدو وتبذل هذه
الامنية . ولكن تضيق قوة بروسياء الماربة الرقعة لا أقول له خيب الآمال
ولكن أجل تحقق الرعاء على أن الزنى في جانيه لم يزل يلهو

[المجلد ١] ان الحرب السياسية هي حرب وعية أعظم من الحرب الآلية من
برية وبحرية ، وقد ظهر من براعة البشر في الحرب القلبية وهو أذل على الحسنى
والذكاء من براعتهم في اختراع الآلات ولا باب الماربة هو من براعة الانكليز
المعروفة في السياسة أن قدموا الالمان الدول والامم ، باراء قدف غواصات الالمان
لواخراهم بالحلم ، حتى صار أعظم دول أمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية حراً
لهم ، بل آذنتهم دول الص ، وغرب أيضاً ، صا عدد عوس الامم للحرية لهم
بالذات وبالبيع رعا ، ألف وحسبائة مليون ، وهم لا يردون مع أحلامهم على مئة
وحسين مليوناً وقد صرحت أمريكا أن خفيش البريطاني المقاتل في الميدان
الغربي وحده لا يقل عن ثلاثة ملايين ، وأن الجيش الالمانى المقاتل بالعمل لا يكاد
ينجاور أو متفلايس . وصرحت مراراً بأن الانكليز وأحلامهم متعوقون على الحرمان
في السلاح والذخائر وجميع مواد الحرب أيضاً كثيرة ، بل جاء في رقية لمكتوب

المقيم بباريس في ٣٠ مايو الماضي ان الخيال و . ان قال في مقالة له « يظهر ان النمسة وعلوية وتركيا استعدت جميع قواتها وحازت على آخر رمق ، وان هذه الدول الثلاث ما كانت اثبت لولا حمة ألمانيا وشاغلها ، ولكنها ستلاشي بفناء قواتها وتطرد الوهن اليه » وقال عن الجيش الالماني « ان عدد عرقه كان في شهر ابريل الماضي متين وقسم عرق من لثاة وهذا العدد يسوي عدد لثاة من البريطانيين في ميدان فرسة ظهروا بين والانكليز العوز على الجبهة » له

هم انهم خسروا قوة روسية ولكن يقاها انصار الولايات المتحدة عليهم ، وهذه الدولة أغنى دول الارض الآن ، وهي تعرض الحقا : المثل بثاث الملايين في كل شهر ، وتقدم لهم من الدخائر والاغذية والمواد الضرورية للحرب ، من غير ان تحمل الثقل من عاتق الانكليز ، فهي تقطع ٢٦ المرم (٧ نوفمبر) مقالة ذاتية قال فيها : ان الحكومة البريطانية اقترحت حياها انه ومنه مليون من الجيوش ، وهي تحدد عليهم باليوأخر والضم والصفوف وانزل دوات والمواد وغير ذلك من لورد حكام اني تكثر في بلادها وفي مستعمراتها . ثم ذكر ان هذا في احدى البحار من ثلاثة ملايين مقاتل هذا وان الاخلاق دكن من أعظم أركان الحرب لأن جميع أعمال البشر من آثار أخلاقهم ، فالصبر والثبات في الحرب واحتياج الكلمة من من كرامة الجيوش ، فتأمل تليل النصر في النص الكرم (٢ - ٢٤٤) ثم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة بإذن الله والله مع الصابرين) وقوله تعالى (٨ : إذا قيمت فئة فانتوا - الى قوله - ولا تنازعوا فتشوا ونذهب ربكم واصبروا ان الله مع الصابرين) وسبق كونه تعالى مع الصابرين ان سنته في خلقه قد حوت مجمل النص من أعظم أسباب القلب والصبر ، ولا سيما اذا صحبه لايمان بالله عز وجل والثقة به والتوكل عليه موم بمصوم ذلك فاز المسلمون من قل قتلوا الامم الكثيرة بالفتنات القليلة

والصبر والثبات والتمسك من الاخلاق التي امتازت بها الامة الانكليزية على كثير من الامم منذ اجيال لذلك كانت أخلاقهم ، أضغ لاحلامهم من انوالهم وثبتهم ، فغلام لم يثبت على حرب الالمان أحد ، وهؤلاء الالمان أقران لهم وأكحال في ذلك ، لحرب الاخلاق بينهما هي الجهاد الاكبر ، وعلى المورل الاخير في النصر والظفر ،

مختارات من الجرائد

﴿ الطعن في رئيس وزراء الانكاز ﴾

الطعن في السخط والمصلحين في الامم سنة من سنن الاحتجاج حوادثها كثيرة في التاريخ ، وقد اتهمت جريدتان من المرائد الانكليزية مسيو لويد جورج رئيس قضاةهم الذي اظهرت الحرب كفايته ونفوذه على الاقران فرمحت انه فر من لندن الى فرنسا عند طرده باحدى غارات الطائرات الالمانية الى العاصمة وقد كذبت الحكومة الجريدتين ولم تختلفا عن كذبتها فرفع الوزير عليها دعوى لسوء تأثير طبعها في العامة . وقد عجبنا مما اظهرته الدعوى من كثرة ما سبق من الطعن في الوزير ، وهو موضع العبرة التي اردنا ضما الى امثالها من حوادث التاريخ . فقد حان في مقطع ٢٤ المهرج ١٠ نوفمبر - من مجلة في شرح هذه القضية ما نصه .

« ولما عرضت القضية على المحكمة قال القاضي عن المسو لويد جورج ان موكله يقول انه لم كان ما عرته المريدتين والشركة لبعضنا شخصا في شخصه فقط لراى ان كرامته ومقامه كرئيس وزراء بريطانيا السطى بتعديس عليه بأن يتخاصم معه ويمكنني بشكذيه في الصحف التي نشرته عن المسو لويد جورج استهدف في حياته السياسية لما لم يستهدف له سياسي آخر من الحلات والمطامير الشخصية والسياسة تقابلها كما يجب على الساسة ان يقابلوها أي انه عداه من الامور التي لا تماس للسياسي من الاستهداف لما في حياته السياسية . قال القاضي والمستر لويد جورج يدري اني اذا قلت ان خصومه ما كانوا يخرجون من ماضيه فالتزم على ان الذي يجهل رئيس لوزارة في قضيتنا هذه هو سوء التوقع الذي يقع في خوس الجمهور من اتهامه كذبا بالحقن ، فقد طفته ان الناس ولا سيما في القسم الشرقي من لندن ما هم غير متفادرة كبير وقضاةهم لندن لتخلص مما فرضوا له . ولا كانت هذه التهمة كاذبة خاا الرئيس الى الحاكم يعني فيها على رؤس الاشهاد هذه التهمة الباطلة ويطلع مواطنيه على الحقيقة » ثم ذكر المقسم ان الوزير لم حضر المحكمة وحلف النجس اتقى عليه القاضي استقلا اجاب عنها ، منها السؤال الآتي مع جوابه :

من : ألم أفهم منك انه لو كان الوطن شخصيا سوجبا الى شخصك فقط لرفضت هذا القضية؟
ج : كنت أكتفي بنفي الخبر الذي روثه الخبر يدان لاني لو سرت على قاعدة دفع
القضايا على كل من يطن في لا أتيج لي ان أقبل شيئا آخر .

﴿ الاسرائيليون وفلسطين ﴾

ترجمة برقية خصوصية المقطم من مكانه بلندن أيديها برقيات روتر
لندن الجمعة في ٩ نوفمبر الساعة ٣ بعد الظهر
ذكرت جريدة « جويش كرونكل » ان المستر بلغور وزير الخارجية لبريطانية
كتب الى الموردر رنشد يقول ما نصه : —

« يسرني جداً أن أبلغكم بالبقاء من حكومتنا الملك اننا ننظر بين الرضى والارتياع
الى المشروع الذي يراد ان ينشأ في فلسطين وطن قومي للشعب اليهودي ونفرضه على مساعيها
لتسويل ادراك هذا الرضى . ولكن ليس معلوما انه لا يسمح باجراء شيء يلحق الضرر
بالحقوق المدنية والدينية التي تمارت فيها اليهودية الموجودة في فلسطين الآن أو بالحقوق
التي يتمتع بها اليهود في البلدان الاخرى ويؤكد اننا لا نريد ان نكون مكتسبين بلندن

﴿ مظاهرة الصوريين لتحقيق امانهم في فلسطين ﴾

جاء في مقطم ١٦ الحرم — ١٣ نوفمبر ما نصه :
« قال وكيل الاسكندرية أمس : أقام الاسرائيليون ولا سيما الصوريين منهم
احتفالا كبيرا أمس في حديقة رشيد بالاسكندرية على اثر البيان الذي أبلغه المستر
بلغور الى الموردر رنشد في شأن تحقيق امان الاسرائيليين بحمل فلسطين وحك
قوميا لهم . وقد ألقى بعض خطباتهم في هذا الاحتفال خطبا تناسب المقام فشكروا
الحلفاء عامة واجر يطانيا خاصة هذا الوعد الشريف آملين تحقيقه في القريب المجمل
ثم طاف الحفلة وهم في أحسن نظام في شوارع المدينة الكبرى تشدهم
الموسيقى وفرقة الكشافة الاسرائيلية وهم فرحون جدلون بتلك البشري السارة هاتون
الحلفاء ولبريطانية المظلي بدوام النصر والظفر » له

﴿ معركة غزة وثانيها ﴾

نشر المصنف تحت هذا العنوان البرقية الآتية : باريس في ٨ نوفمبر
 أن سقوط غزة من الحوادث التي يمكن أن تنشأ عنها نتائج عظيمة جدا والتي
 تعد مقدمة لا قول نجم تركيا في الاماكن المقدسة وتحرير البلاد التي هي مهد
 الديانة المسيحية . وقد قطعت المواصلات التركية تماما مع القوات التي تخارب في
 بلاد العرب وصار مصر « المدينة » مرفوعة من الآن . وقد احتلت انكلترا حليقة
 ملك الحجاز كل العراق تقريباً وجنوبي بلاد فلسطين (هافاس)

عبر التاريخ

٢

ما قبل في سقوط بغداد

نشر المصنف في عدد ٢٨ جلد الأولى سنة ١٣٣٥ - ٢٢ مارس ١٩١٧ ترجمة
 منشور الجنرال مود الذي خاطب به أهل بغداد عقب سقوطها قائماً باسم ملكه
 واسم الشعوب التي يحكمها وقد بدأه ببيان أن فرضهم من الحرب كسر الصدور
 واخراجهم من البلاد فجاء جيوشهم العراق لذلك لانه كما يأتي الغازي الفاتح والعدو
 الطامع ثم تنبذ كتحريب الجانبين من مدهولاً كواستبدادهم فيهم قال :
 « ان جلالة ملكي وشعوبه والامم العظيمة الحاقلة به يرومون لكم السعادة
 والرخاء واحياء العصر القديم لما كان الخصب مستشراً في دياركم تضيء العالم بنور
 الآداب والعلم والفنون ولما كانت بغداد احدي عجائب الدنيا

« ان بين شعبكم وملككم ملكي علاقات صلحية وثيقة فقد تسامل تهاجر بغداد وتهاجر
 بريطانيا العظمى منذ مضي ستين عاماً المودة والصدقة وجنى الفريخان الربح ألامالان والترك
 الذين يهيوكم قد اتخذوا بغداد منذ ٢٠ سنة مقراً لها جنة قوة بريطانيا العظمى وحقائقها
 في ايران وجزيرة العرب فوسع الحكومة البريطانية الا أن تكثرت لما يقع في بلادكم
 الآن وفي مستقبل الايام فان الواجب والمصلحة ان تنسب البريطانية وحقائقه يقضيان على
 الحكومة أن لا تسمح بان يتكرر في بغداد ما ضاع في الترك والامالان في ايام الحرب »

ثم خاطب أهل بغداد خاصة فذكر لهم أن حكومتهم يهبها يصرم التجاري
وملاهم من الظلم والجور مؤمنا أيام من أرواحها لهم بأحكام أجنبية عنهم قال : « بل
هي ترجو أن تحقق آمال فلاسفتكم وحكائكم وكتابكم فتزهر بغداد وتزهر
وينشط أهلها ويستنون بعلومهم ومقتنياتهم في ظل النظام الذي يطابق شرائعكم
القدسة وأمانيتكم القومية » وذكرهم ثانية بظلم الأجانب واستغلال الحجاز . وختم
الخطور بدعوتهم إلى الاشتراك في إدارة شؤونهم الملكية مع مندوبي بريطانيا العظمى
الذين يصحبون الجيش البريطاني (قال) فتحدوا مع بني جنسكم في الشمال
الشرقي والجنوب والغرب على تحقيق آمال العرب

ثم نشر القطم مقالة في عدد ٢٩ جادى انتخه بعبارة طويلة من مقالة
للمستشرق بريطاني دعا العرب فيها إلى اليقظة وطلب الحرية والاستقلال (هي المقالة
التي نشرها القطم في شهر سبتمبر من العام الماضي وأشار إليها في المقالة التي نقلنا
عنه مسبقا في آخر الجزء الماضي) هذا نصها :

« حل انحط العرب اليوم أو سدت أحوالهم ونسفت همهم - كلا لا هذا ولا
ذاك فهمهم لا زال كبيرة وواجباتهم لا تزال صعبة - وهم يحفظون لأناسهم وقد صاروا
مازالتهم به الله من قوة وبأس وهمة ونشاط ومضاء عقل وامانة رأي وشجاعة وقدم
وأخلاق كريمة وساحة وجود واحسان ، ولكن رأيتهم غارقين في بحور الفاقة ، وقد
تولاهم الفترق واشتد بهم الانقسام فدأوا السوام والحضوا . وبعدا كانوا سادة صاروا
سودين ، فهل يتقون بعد أن تضع الحرب أوزارها ، كما كانوا لما أضرم أولوها

« تشتت شمل العرب وذات دولتهم منذ عصفت في بلادهم عاصفة حولا كوال المنولي
واجتاحها الساجوقيون وعاطفوا أن فضاء استقلال العرب وقوا دحيتهم السوام ، فخلوا بعد
العز واقتروا بعد الفنى ونجم الجهل على بلادهم بعد ما كانت مطلع شمس العلم والفرقان
على طلع صبح اليوم الذي تفكك فيه قيود الام القيدوة ، فهل يعتبر العرب بما يقع الآن
في اتحاد الدنيا ويجمعون كلهم ويتنون الوحدة القومية لمهولاً بأنهم بدم

« لقد كان العرب أعداء أنفسهم ، فأوسعوا مجال الانقسام بينهم ولولا ذلك لما
نشط عليهم شعب أدنى منهم وأعطاهم العرب لا تموزهم الشجاعة ولا تنقصهم الاخلاق

الكرامة ، وقد امتد ملكهم من بحر الروم الى سور الصين فغصرت الامثال بنجلتهم ،
وتحدثت الامم بآسهم وشدهم ، ولا يزكون كما كانوا من أشد الناس نخوة وأعظمهم
حجة ، وهم كرمل البحر في الكثرة ، فكيف يرغون بالقل ولا يطعمون بالاستقلال
ومساواة الشعوب العظيمة والانتع بأطياب الحياة ورفد العيش والهناء .

ولست أدهو العرب لأن يكونوا سفاحين كاللماز ولا ظالمين كالترك ، ولكنني أعتز لهم
أن يكونوا أحراراً في بلادهم ، وأن يطعموا نفساً وعيشاً ويعودوا الى سابق عهدهم ، فيجروا
العالم بأنوار حكمتهم وعظمهم ، وفلسفتهم وصناعتهم ، كما فعل أسلافهم الكرام من قبلهم
« اني أسمع صوتاً ينادي من الديار ويقول : انفضوا بأبناء عدنان ، وإسلافة
قحطان ، وانلقوا من سدة النوم فقد غلبت عليهم ألف عام »

ثم فنى الطعام على هذه الجدة بالتو به بنشور الجنرال بودو والتاء عليه ، ولكنه
هنا حفوة كبرية في القنطرة بينه وبين « نا خطاب به المذبح أهل العراق » ، إذ وصفهم
بالتفان والشفاق ، والفرق بين الحاليين عظم

ARCHIVE
رجوعاً الى سلسله البشري

http://archive.org/details/Saif1911.com

أرجأتا بقية هذه الترجمة الى جزء آخر

﴿ المطبوعات الجديدة ﴾

لدينا كثير من مطبوعات السنين الماضية — على تلك المطبوعات في هذا الزمن — لم
تفرغ انظر في منها التي من بعد سنة ١٩٠٠ ، مثال الأسماء فست ذكرها بالاختصار ، وأقل
حقوق أصحابها الاعلان ، وبدأ بذكر صحيفة مصرين :

(المجلة الشامية) : « علمية أدبية إقليمية تاريخية أجريه تصدر مرة في كل شهر ،
صاحبها ومديرها عبد الفتاح (القندي) قنلان ، سنيتها عشرة أشهر وقيمة الاشتراك فيها ٢٠
قرشاً في القطر المصري ، و٨ قرشاً في الخارج بدفع مقدماً ، وقد نلت منها الأولى فكانت
٢١٦ صفحة وأكبر ما نشر فيها مختارات من « مكتب العربية » للشيخ طاهر الجزائري .
وهذا وجه تسميتها بالمجلة الشامية

(الحل) : جريدة اخبارية اقتصادية شامية تاريخية تصدر ثلاث مرات في
الاسبوع . صاحبها ومديرها خليل بك صافي وقيمة الاشتراك فيها عشرة قرش في السنة . وبقائه
ان يذكر في صفحتها انها فكاهية فروح فكاهة صاحبها ، تحيل في كل ما ينشر فيها .